

آثار الفنن

تأليف

عبد الرزاق بن عبد المجيد بن بدر

ح) عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد البدر، ١٤٣١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

البدر، عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد
آثار الفتن . / عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد البدر
- المدينة المنورة، ١٤٣١هـ
٥٦ ص، ١٢ × ١٧ سم

ردمك : ٩ - ٦٤٢٢ - ٠٠ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١ - الفتن في الإسلام أ - العنوان

١٤٣١/٢٢٥١

ديوي ٢١٢،٣

رقم الأيداع : ١٤٣١/٢٢٥١

ردمك : ٩ - ٦٤٢٢ - ٠٠ - ٦٠٣ - ٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣١هـ



' ;
' ;
' ;
' ;
: , كَلَّه
: ? :
!
:

آثار الفتن

(١)

رحمته

رحمته

رحمته

(١) رواه أبو بكر الخلال في السنة رقم (٩٠).

,

;

:

رحمته

,

(١)

رحمته

:

رحمته

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٨٣٤٣)، والبيهقي في «الشعب» (٩٨٨٦).

آثار الفتن

؛
(١)
؛
؛
؛
؛
؛
؛
؛
؛
؛

(١) «الأدب المفرد» (٣٢٧)، قال الألباني: صحيح.

: ;

ﷺ

ﷺ

سَتَكُونُ فِتْنٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي خَيْرٌ
مِنَ السَّاعِي (١)

(٢)

(١) البخاري (٣٤٠٦)، ومسلم (٢٨٨٦).

(٢) برقم (٢٨٦٧).

آثار الفتن

تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ،
جِيلَانًا :

:

آثار الفتن

وباب فقه آثار الفتن يفيد الإنسان؛ لأنَّ النَّظْرَ في العواقب -
عواقب الفتن - ومعرفة مآلاتها قبل تَحْمُّهَا ودُخُولها يفيدُ
الإنسانَ حِصَانَةً مِنْهَا وحذراً من الوقوع فيها، وكما قيل:
«السَّعِيدُ مَنْ اتَّعَظَ بغيره»، فينظر ويتأمل ويتروى ويتفقه في
الآثار، ويسأل أهل العلم، وأهل الذكر قبل أن يتحمم فتنةً، ربَّما
كان فيها رأساء،

ﷺ

إِنَّ مِنَ النَّاسِ نَاسًا مَفَاتِيحَ لِلْخَيْرِ مَغَالِيقَ
لِلشَّرِّ، وَإِنَّ مِنَ النَّاسِ نَاسًا مَفَاتِيحَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ لِلْخَيْرِ؛
فَطُوبَى لِمَنْ جَعَلَ اللهُ مِفْتَاحَ الْخَيْرِ عَلَى يَدَيْهِ، وَوَيْلٌ لِمَنْ
جَعَلَ اللهُ مِفْتَاحَ الشَّرِّ عَلَى يَدَيْهِ (١)

(١) «سنن ابن ماجة» (٢٣٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٩٧)،
والطيالسي في «مسنده» (٢٠٨٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان»
(٦٩٨)، وحسنه الألباني في «الصحيحة» (١٣٣٢).

آثار الفتن

,

,

,

,

,

□ الأثر الأول:

انصراف الناس عن العبادة

: عِبَادَةٌ فِي الْمَرْجِ كَهَجْرَةِ إِلَيَّ^(١)

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/٢١٣) من حديث معقل بن يسار رضي الله عنه، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٣٩٧٤).

إِنَّ :

السَّعِيدَ لَمْ يَجُنَّبِ الْفِتْنَ (١)

(١) أخرجه أبو داود (٤٢٦٣) من حديث المقداد بن الأسود رضي الله عنه؛ وصححه الألباني في «الصَّحِيحَةَ» (٩٧٥).

آثار الفتن

بِسْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ



:



: «سُبْحَانَ اللَّهِ! مَاذَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْخَزَائِنِ؟!
مَاذَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْفِتَنِ؟! مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجْرَاتِ
يُصَلِّينَ^(١) :

فأرشد - عليه الصلاة والسلام - عند نزول الفتن

: مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجْرَاتِ يُصَلِّينَ، رَبَّ كَاسِيَةٍ
فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ فِي الآخِرَةِ

(١) «صحيح البخاري» (١١٥، ١١٢٦، ٣٥٩٩، ٥٨٤٤، ٦٢١٨، ٧٠٦٩).

:
بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ (١)

لَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ فِي زَمَنِ التَّابِعِينَ؛ قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
!

(١) أخرجه مسلم (١١٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

آثار الفتن

(١) : وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا

أَسْتَكَانُوا لَهُمْ وَمَا يَنْضَعُونَ ﴿٧٦﴾ :

: جاءه عنه
(٢)

!?

-
- (١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١٦٤/٧)، وابن عساکر في «تاريخ دمشق» (١٧٨/١٢).
(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٥٣١/٧).
وجاء نحوه عن حذيفة جاءه عنه، أخرجه ابن أبي شيبة (٢٢/٦)، والحاكم (٦٨٧/١) وصحّحه.

,

.

□ الأثر الثاني:

صرف النَّاس عن العلم والعلماء

:

: لَيْسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيُوقِّرْ
كَبِيرَنَا، وَيَعْرِفَ لِعَالِمِنَا حَقَّهُ (١)

(١) أخرجه أحمد (٢٢٧٥٥)، والحاكم (٢١١/١) من حديث عبادة
ابن الصَّامِت رضي الله عنه، وقال الألباني في «صحيح الجامع»
(٢١١/١): حسن.

آثار الفتن

ففي الفتنة يقع كثيرٌ من النَّاسِ في انتقاص العلماء
واحتقارهم ولمزهم وهمزهم والطَّعن فيهم والتَّقليل من
شأنهم

!?

آثار الفتن

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ؛
؛
، ؛ ،
؛ ، ،
؛
؛
؛
، ، ،

(١) «الطبقات الكبرى» لابن سعد (١٦٣/٧-١٦٤)، و«الكنى والأسماء» للدولابي (١٠٣٥/٣)، و«تاريخ دمشق» (١٧٨/١٢).

'

'

'

'

'

'

'

'

'

'

□ الأثر الثالث:

تصدر السفهاء

:

, ,
, ,
, ,
, ,
, ,
;

بِحَوْلِهِ

.(١)

(١) (٤/١٨٧).

وَأَتَّقُوا فِتْنَةً لَا

:

تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً

;

بِئْرَانٍ

□ الأثر الرابع:

الانتهاج إلى العواقب المردية والمآلات السيئة

:

, ;
, ,

كحلته

كحلته,

كحلته:

,
,

(١)

كحلته: ;

(١) «منهاج السنة» (٤/٥٢٧-٥٢٨).

آثار الفتن

(١)

,

: كَلْبَةٌ

:

:

:

,

;

,

,

,

,

كَلْبَةٌ,

,

,

(١) (٨/٢٥٣-٢٦٠).

كحلته:

(١)

كحلته,

: ;

,

: (٢)

(١) «منهاج السنّة» (٤/٣١٦).

(٢) أخرجه خليفة بن خياط في «تاريخه» (ص ٧٦).

رَضِيَ اللهُ

(١)

:

(١) أخرجه يعقوب بن سفيان في «تاريخه» (١٠٧/٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧٣/١٩).

□ الأثر الخامس:

من دخل في الفتن انحطَّ قدره

:

,

:

,

:

,

(١)

;

;

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١١/١٢٨)، وابن سعد في «الطبقات» (٧/١٦٥)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٨/١٤٦).

! :

' ; :

' : !

كأنه ؟

: ;

! ,

!?

;

(١) :

:

!?

(١) أخرج هذا الأثر ابن سعد في «الطبقات» (١٨٧/٧)، وخليفة في «تاريخه» (ص: ٥٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٤٦/٥٨).

□ الأثر السادس:

اشتباه الأمور واختلاط الحقِّ بالباطل

:

!

!!

جولته:

(١)

:

(٢)

-
- (١) «تاريخ الطبري» (٣/٢٦ - دار الكتب العلمية)
(٢) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٧/١٤٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/٢٠٤).

فَلْيَنَّا عَنْهُ : مَنْ سَمِعَ بِالذَّجَالِ
فَوَاللَّهِ!
إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِيهِ وَهُوَ يَحْسِبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فَيَتَّبِعُهُ مِمَّا يَبْعَثُ بِهِ
مِنَ الشُّبُهَاتِ^(١)، فَيَتَّبِعُهُ :

(١) أخرجه أحمد (١٩٩٦٨)، وأبو داود (٤٣١٩)، والحاكم (٥٧٦/٤) من حديث عمران بن حصين رضي الله عنه، وقال الألباني في «صحيح الجامع» (٦٣٠١): «صحيح».

آثار الفتن

(١)

: مَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةِ عَمِيَّةٍ،
يَغْضَبُ لِعَصْبَةٍ أَوْ يَدْعُو إِلَى عَصْبَةٍ أَوْ يَنْصُرُ عَصْبَةً؛
فَقُتِلَ، فَقَتَلَهُ جَاهِلِيَّةٌ

وقوله: «عمية»؛ أي: الأمر الأعمى، لا يستبين حاله، ولا يتضح أمره، وهذا حال الفتن وشأنها أنها يصبح الناس يمجون فيها، ولا يتضح لهم فيها أمر، ولا تستبين لهم فيها جادة.

:
,
!?
,
!?

(١) برقم (١٨٤٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

!?

» :

(١)

» :

رحمته عليه :

(١) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٧٣٦)، وابن سعد في «الطبقات» (١٤٣/٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٣٥/١).

آثار الفتن

؛ :
:
:
:
:
:
:

(١)

جولته عنه

جولته عنه

(١) أخرجه بهذا التمام ابن الأعرابي في «معجمه» (٧١٣)، والخطابي في «العزلة» (ص ٧٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٩٦/٣٩).

إِذَا حَكَمَ
الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا اجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ
فَلَهُ أَجْرٌ (١)

(١) أخرجه البخاري (٧٣٥٢)، ومسلم (١٧١٦) من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه.

□ الأثر السابع:

التَّغْيِيرُ بِالنَّاشِئَةِ وَالشَّبَابِ

:

: الْبَرَكَهٔ مَعَ

أَكْبَرِكُمْ (١)

(١) أخرجه ابن حبان (٥٥٩)، والطبراني في «الأوسط» (٨٩٩١)،
والحاكم (١٣١/١) وصحَّحه؛ ووافقه الذهبي، وأقرَّهما الألباني
في «الصَّحِيحَة» (١٧٧٨).

مسار أو مسلك يرجع إلى
الأكابر، أكابر أهل العلم، الرّاسخين ،

!?: ; :
, : : :
: :
? : ,
: :
:
, ' (١)
;

(١) «حلية الأولياء» (٢/٢٠٤)، «تاريخ دمشق» (٥٨/٣١٣).

□ الأثر الثامن:

إضعاف الأخوة الإيمانية والرابطة الدينية

أيضاً من آثار الفتن ومآلاتها المردية: أنّها تفكّك المجتمعات،

(١)

رحمته عليه : « كان أصحاب رسول الله ﷺ يسألونه عن الخير، وكنت أسأله عن الشرِّ مخافة أن يدركني، فقلت: يا رسول الله! إننا كنا في جاهليّة وشرٍّ، فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شرٍّ؟ قال: نَعَمْ، فقلت: يا رسول الله! وهل بعد هذا الشرِّ من خير؟ قال: نَعَمْ، وفيه دَخْنٌ، : بَقِيَّةٌ : جماعةٌ على أقداءٍ، وهدنة على

(١) البخاري (٣٦٠٦، ٧٠٨٤)، ومسلم (١٨٧٤).

دَخَنُ»، : لَا تَرْجِعُ قُلُوبُ أَقْوَامٍ عَلَى الَّذِي
كَانَتْ عَلَيْهِ (١)

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ
وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾

: كُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا،
الْمُسْلِمُ أَخُ الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى
هَذَا هُنَا بِحَسَبِ أَمْرٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ (٢)

(١) أخرجه أحمد (٢٣٢٨٢)، وأبوداود (٤٢٤٦)، وابن حبان
(٥٩٦٣)، وانظر: «الصَّحِيحَةُ» للألباني (٢٧٣٩).
(٢) أخرجه مسلم (٣٥٦٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

آثار الفتن

□ الأثر التاسع:

الجرأة على القتل وسفك الدماء

:

؛
؛
؛
؛

؛
؛
؛

؛
؛ (١)
؛

؛
؛
؛
؛
؛

؛
؛
؛
؛

(١) أخرجه أحمد (٤٨٧١).

أموالهم، كاف اللسان عن
أعراضهم، لازماً لجماعتهم، فافعل^(١).

(١) «تاريخ دمشق» (١٧٠/٣١؛ و٢٥٦/٥٢)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٢٢/٣).

□ الأثر العاشر:

اختلال الأمن

,

:

: أَلَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ

:

مِنْ خَوْفٍ

,

,

النَّعْمَ الْكِبَارَ، لَكِنْ إِذَا اضْطَرَبَتِ الْأُمُورُ وَشَبَّتِ الْفِتْنُ
وَاشْتَعَلَتْ؛

,

□ الأثر الحادي عشر:

تَجَرُّؤُ أَهْلِ الْإِنْحِلَالِ عَلَى نَشْرِ بَاطِلِهِمْ

:

□ الأثر الثاني عشر:

تسلط الأعداء

:

;

;

: وَلَا تَنْزِعُوا أَنْفُسَكُمْ وَتَذَهَبَ رِيحُكُمْ

:

;

, , , , ,

(١)

(١) أصل هذه الرسالة محاضرة ألقيتها في جامع الراجحي بالرياض، وأجريت عليها ما تيسر من تعديل، وبالله وحده التوفيق.

الفهرس

١٢	انصراف النَّاس عن العبادة
١٨	صرف النَّاس عن العلم والعلماء
٢٢	تصدُّر السُّفهاء
٢٤	الانتهاة إلى العواقب المُردية والمآلات السيئة
٣٠	من دخل في الفتن انحطَّ قدره
٣٣	اشتباه الأمور واختلاط الحقِّ بالباطل
٣٩	التَّغْيِير بالنَّاشئة والشَّبَاب
٤٤	إضعاف الأخوة الإيمانية والرَّابطة الدِّينية
٤٦	الجرأة على القتل وسفك الدِّماء
٤٨	اختلال الأمن
٤٩	تَجَرُّؤُ أهل الانحلال على نَشْرِ باطلهم
٥٠	تسلُّط الأعداء

* * *

